تجارب من المعايشة الشخصية

# مشروع مملكة النحل

## رحلة العمل من الخلية إلى الجمعية

إعداد:
فاطمة جواد الأمير

**المقدمة:**

تمثل رياض الأطفال جزءاً من مرحلة ما قبل المدرسة التي يتم فيها تهيئة الطفل وإعداده للتعليم من خلال توفير أساليب تربوية شاملة تراعي احتياجاته، وتلبي متطلبات نموه، فقد أصبح مجال تربية ورعاية هذه المرحلة السنية بمثابة صناعة تنافسية، وعامل من عوامل التنمية الاقتصادية، وبهذا أصبح الاهتمام بتربية طفل رياض الأطفال ضرورة أسفرت عن العديد من الاتجاهات التربوية المعاصرة لتربية طفل هذه المرحلة العمرية (النقيب، 2009).

ومن بين الاتجاهات التربوية المعاصرة التي أصبح لها دور واسع في مجال تربية طفل رياض الأطفال ذلك الاتجاه الذي نشأ في (ريجيو إيميليا) في إيطاليا؛ إذ يعتبر هذا الاتجاه واحداً من أبرز صور تربية الأطفال عالية الجودة في مرحلة الطفولة المبكرة، كما يوسع العلاقة بين المعلمين كأفراد وأسر الأطفال وكذلك المؤسسات المجتمعية التي تحيط بالأطفال داخل المجتمع. كما يعد أسلوب (ريجيو إيميليا) التربوي واحداً من أكثر الاتجاهات التي تركز على الطفل، وتدعم قدراته واهتماماته، كما تنبع المشاريع من حاجات الطفل ونموه فضلاً عن أنه يعطي المعلمة مجالاً واسعاً من حيث الحرية والمرونة سواء في تصميم المناشط وتنفيذها، أو اختيار أدوات ومعينات التعلم التي تعتمد بالدرجة الأولى على استخدام إمكانات البيئة المتاحة لدعم نمو الطفل.

وقد بدأت فكرة تنفيذ طريقة المشروع لدى الباحثة بعد الاطلاع على مجموعة من الاتجاهات والنظريات المتبناة في مجال التدريس، وبذلك تم الاستقرار على طريقة المشروع وتحديد مشروع مملكة النحل ليتم تنفيذه في رياض الأطفال، حيث سيتعرف الأطفال على عالم أو مملكة النحل، وذلك من خلال نشاطات متنوعة يتم التعبير عنها من خلال لغات الأطفال المختلفة في نماذج متجسدة من حركات وألعاب، وموسيقا، ورسم وتلوين كما ستركز النشاطات على العلاقة القريبة للطفل بالمعلمة والعمل الفردي والجماعي وحكم هذا العمل الملاحظة والتوثيق المستمر.

**الأهداف المرجو تحقيقها من هذا المشروع:**

- اكتساب القدرة على التخطيط والتنفيذ والتطبيق.
- تحفيز الأطفال على إخراج طاقات الخيال والإبداع لديهم.
- اكتساب مهارات فنية وتنميتها إن وجدت.

- زيادة الطلاقة اللغوية (من خلال الحديث والحوارات).
- التوصل إلى العلاقات أو الربط بين الأشياء (كالعلاقة بين الأزهار والنحل).
- تنمية ميول الطفل العلمية (اكتشاف عالم الحشرات النافعة _ أعضاء جسم النحلة).
- إكساب الطفل مفاهيم رياضية كالمتوالية (أسود، أصفر، أسود، أصفر).
- إكساب الطفل العديد من القيم كتحمل المسؤولية، وأهمية التعاون والعمل في إطار الجماعات (وظائف النحل)، قيمة العمل وأهميته.
- دفع الطفل نحو اكتشاف طاقات كامنة بداخله.

وقد تتحقق أهداف أخرى من المشروع بعد تنفيذه.

**الإجراءات:**

1. بدأت فكرة اختيار المشروع بعد الاطلاع على مختلف الاتجاهات والنظريات المتبناة في مجال التدريس، وبذلك تم الاستقرار وتحديد مشروع مملكة النحل ليتم تنفيذه في رياض الأطفال.
2. تم اختيار إحدى الرياض في منطقة العاصمة التعليمية بعد التأكد من رغبة إدارة الروضة المتمثلة بالمديرة والمديرة المساعدة، وذلك بإبداء رغبتهن بالتعاون وتسهيل مهمة تطبيق المشروع.
3. تم اختيار المعلمة كونها إحدى صديقاتي بالإضافة لكون ذلك سيسهل عملية التفاهم حول تطبيق المشروع بالطريقة الصحيحة ولرغبتها أيضاً في التطوع لتنفيذ المشروع .
4. تم اختيار خمسة أطفال من المستوى الثاني (4 - 5 سنوات).
5. تم إعداد خطة سير العمل والمقسمة لثمانية نشاطات أو فعاليات تم تنفيذها على مدار (3) أسابيع.
6. تم البدء بتنفيذ المشروع يوم الأحد الموافق 2012/4/1.

**النشاط الأول:**

- تبدأ في اليوم الأول من خلال الحلقة إجراء محادثة مع الأطفال عن العسل، شكله اللزج، لونه، طعمه، رائحته وذلك من خلال (التعرف عليه بالحواس)، أما عن طريق التذوق أو الشم أو اللمس، ثم التعرف على كيفية الحصول عليه، وكيف أنتج، وكل ذلك عن طريق الأسئلة مع الأطفال.
- عرض مجسم النحلة (شكل الخلية السداسي).
- عرض فيلم قصير عن رحلة عمل النحل لإنتاج العسل
- إحضار أنواع مختلفة من العسل ذات ألوان مختلفة، والبحث مع الأطفال عن سبب اختلاف اللون والطعم والرائحة لكل نوع .
- بعد تعريض الأطفال للأسئلة والتعرف على إجاباتهم أخذنا الأطفال في جولة داخل الفصل (حديقة صغيرة مجهزة)، وإلى حديقة الروضة بعد تجهيزها بالأزهار المختلفة، ومجسمات للنحل العاملات في أثناء عملهن بتجميع الرحيق وغبار اللقاح ومراحل العمل لإنتاج العسل يتخلل ذلك أسئلة حول إمكانية الاقتراب من النحل

(التنبيه بأهمية الهدوء أثناء عمل النحل – التوضيح للأطفال أن النحلة حشرة طيبة لا تؤذي إلا من يؤذيها، ولا تلسع إلا دفاعا عن النفس)، اختلاف ألوان العسل (توضيح أهمية عمل النحل لتكاثر الأزهار) – أنواع الأزهار المختلفة ألوانها ورائحتها الجذابة، ودور ذلك في جذب النحل.

- العودة للفصل وتذوق أنواع العسل، والتعرف على أسباب اختلاف ألوانه ورائحته وأنواع الأزهار المختلفة من خلال إجابات الأطفال.
- عرض لأنواع العسل والأزهار المختلفة. (تغذية راجعة)

**التطبيق:**

تم تنفيذ النشاط الأول بتاريخ 2012/4/1 الساعة التاسعة صباحا ومن خلال الحلقة؛ تم إجراء محادثة مع الأطفال عن العسل بعد استعراض المنبه (عبارة عن زجاجة عسل مخبئة بداخل سلة) تعرف الأطفال عليه بعد شم رائحته وتذوقه، شاركت كل من كادي وسارة ومريم وفاطمة ومنيرة طوال النشاط باستمتاع من خلال البيئة الجاذبة والوسائل المتنوعة التي كان النشاط ثرياً بها، وبهذا تعد البيئة في أسلوب المشروع متطلباً مهماً، حيث جعل الفراغ حول الأطفال جاذباً للرؤية عاكساً للجمال (النقيب، 2009).

بدأت المعلمة بالسلام على الأطفال وتقديم المنبه ودعوة الأطفال للمشاركة في الكشف عنه، فأجابت مريم بعد شم رائحته وتذوق طعمه قائلة: هذا عسل... ومن ثم تم سؤال الأطفال عن مصدر هذا العسل فأجابوا جميعاً: النحلة النحلة.. فطلبت المعلمة من الأطفال القفز في الأطواق لإحضار ما يوجد خلفها، فكان مجسم النحلة، حيث تعرف الأطفال على شكلها من حيث الأجزاء فعددوا بشكل جماعي أجزاءها الرأس، الأجنحة، الأرجل، القرون، الإبرة فقالت مريم: الإبرة تغز فيها فسألتها المعلمة لماذا؟ فأجابت: اللي يؤذيها، ومن ثم ذكروا ألوانها: أصفر، وأسود، وكونها من عالم الحشرات المفيدة فأجابت سارة: إنها توجد في الأماكن التي فيها ورود جميلة وتعطينا العسل وأجابت منيرة: حيث تمتص الرحيق فأكدت المعلمة على إجابتها وشجعتها وذكرت أيضاً بأنها تجمع حبوب اللقاح وتمتص الرحيق من الأزهار، عقب ذلك عرض فيلم عن عمل النحلة تأكيداً للمعلومات السابقة، وكان يحتوي على رحلة النحلة في العمل لجلب الرحيق وحبوب اللقاح إلى الخلية لصنع العسل والعمل في إطار الجماعة، ومن ثم عرضت المعلمة صورة خلية النحل وسألت عن شكلها، فلم يجب الأطفال، ولكن بعد إحضار مجسم للخلية بعد أن تبعت سارة الخيط وأحضرتها، قامت المعلمة بالطلب منها بعدّ أضلاع الخلية: 1، 2، 3، 4، 5، 6 أضلاع إذاً هي خلية سداسية، واسمها خلية النحل، ومن يعيش بداخلها؟ النحل (بشكل جماعي)، وماذا يفعلون؟ يسوون العسل.. ثم تم فتح علبة الخلية السداسية وإخراج أنواع مختلفة من العسل فسألت المعلمة من صنع لنا هذا العسل فأجابوا: النحلة، فقالت المعلمة: هل العسل الذي أمامنا نوع واحد ؟ فأجابوا: لا أنواع كثيرة فقالت: وهل هي متشابهة أم مختلفة؟ فقالت منيرة: مختلفون في الحجم، وقالت فاطمة: في اللون أيضاً، فقالت كادي: هذا لونه أسود، وهذا لونه أصفر، فسألتهم المعلمة عن رغبتهم لتذوق العسل للتأكد من اختلاف الطعم، وكان الأطفال متحمسين لتجربة التذوق، فرفع الجميع يده طلباً للمشاركة في التذوق، وبدأت منيرة بشم رائحة العسل قبل تذوقه بعد أن طلبت المعلمة منها ذلك فقالت: رائحته برتقال، فقالت لها

المعلمة من أين تتوقعين أنه تم أخذ هذا العسل؟ قالت منيرة: تأخذ النحل العسل من الرحيق الذي في الورود (تميزت منيرة بإجابتها كونها تملك معلومة عن الرحيق). وهنا التأكيد على استدعاء الخبرات السابقة وأيضاً في النظرية البنائية لبياجيه يستحضر الطفل صور الأشياء الغائبة عند سماع الكلمات التي تدل عليها، أو يستحضر الرموز الكلامية عند رؤيته للأشياء ذاتها، وهو ما نسميه بالتعرف. يضاف الى ذلك ما أكدت عليه دراسة ديليك وإسرا (Dilek & Esra, 2007) إلى أن النمو الجمالي لدى الأطفال يتطلب وعياً باستجاباتهم لمحتوى الأشياء التي يلاحظونها في البيئة من حولهم مثل: اللون والشكل والملمس والتوازن والحركة، وهو ما يدعم النمو. كما يتناسب مع المرحلة العمرية (4 - 5 سنوات).

واستمرت المعلمة في حوارها مع الأطفال سائلة إياهم: من أي زهرة أخذنا هذا العسل؟ أجابت إحداهن: البرتقال، ثم طلبت المعلمة من الجميع تذوق العسل، وشم رائحته ليتأكدوا من أنه من زهرة البرتقال، كما جربوا أيضا عسل الليمون، وكانت عملية التذوق والشم متعه بالنسبة إليهم خاصة بوجود أنواع مختلفة، كما أكدوا بشكل جماعي استخدامهم لحاستي الشم والتذوق في هذه التجربة، وعلى أن جميع أنواع العسل مأخوذة من الأزهار وللتأكد من ذلك، عرضت المعلمة على الأطفال الذهاب لحديقة تم إعدادها مسبقاً وتجهيزها بأنواع مختلفة من الأزهار الكويتية، وأخرى من خارج الكويت، كذلك مجسمات للنحل صغيرة الحجم وصور لأنواع متعددة من الأزهار والنبات التي تمتص النحل رحيقها أو براعمها لصنع العسل، فتوجه الجميع بتطلع لمشاهدة الحديقة الصغيرة، ثم سألت المعلمة الأطفال: أين نحن الآن؟ في الحديقة. وماذا نشاهد فيها ؟ الورود .هل هي متشابهة؟ لا منيرة: مختلفة. في ماذا؟ ألوانها (بشكل جماعي). من يخبرنا عن ألوانها؟ فاطمة: بنفسجي وأحمر، أبيض ووردي. منيرة: أصفر وبرتقالي. ثم شارك الجميع في ذكر ألوان الأزهار المختلفة. هل هي فقط مختلفة في ألوانها فقالوا بشكل جماعي: أحجامها.. وأشكالها... ثم أشاروا إلى الورود الصغيرة والكبيرة. فقط، وماذا أيضاً؟ في رائحتها (سارة). ما رأيك يا سارة هل رائحتها متشابهة؟ فقامت سارة بشم أنواع مختلفة من الأزهار. هل رائحتها جميلة؟ نعم. وأكدت اختلافها وشاركها البقية في ذلك. ولماذا يا أطفال رائحة الأزهار مختلفة؟ منيرة: لأن النحلة تحب شمها. ممتازة يا منيرة هذه الأزهار مختلفة في رائحتها الجميلة حتى تجذب النحل إليها. مريم: لكي تذهب لها كل يوم بسبب رائحتها الحلوة. ممتازة يا مريم. ثم قامت المعلمة بذكر أنواع الأزهار المختلفة كدوار الشمس والنوير وحبة البركة والزعتر والكينيا والبرسيم والأزهار البرية ونبات السدر والبرتقال وزهرة الليمون، مع التركيز على أشكالها وألوانها ثم سألتهم: ماذا يوجد فوق هذه الأزهار فأجابوا: النحلة هل هي وحدها ؟ لا هناك نحل كثير. إنها تعمل مع الكثير من النحلات (بشكل جماعي). وماذا تفعل؟ كادي: تمتص الرحيق من الأزهار. وماذا أيضاً؟ سارة: تأخذ حبوب اللقاح. لماذا لا تعمل النحلة وحدها؟ لماذا تعمل ومعها الكثير من النحلات. فاطمة: لكي يساعدوها. في ماذا؟ عند عمل العسل. (أجابوا بشكل جماعي) لكي ينتهوا بسرعة، يمتصون رحيقاً، ممتازون. لأن التعاون يا أطفال مهم في العمل والله سبحانه وتعالى ورسولنا الكريم حثنا على التعاون ليس فقط للإنسان، بل حتى مجتمع الحشرات يتعاون ويساعد بعضه بعضاً حتى يستطيعون إنهاء العمل مثل ما قلت يا منيرة ويا سارة وكادي يمتصون الرحيق ويجمعون حبوب اللقاح لصنع العسل. من أين؟ الأزهار (أجابوا بشكل جماعي) التي ماذا قلنا عنها ؟ بشكل جماعي: مختلفة . فماذا

تصبح أنواع العسل إذا كانت هذه الأزهار مختلفة؟ تصير مختلفة، في ماذا؟ الألوان. الرائحة . الطعم (أجابوا بشكل جماعي). بحسب ماذا يا أطفال؟ الورود. إذاً ستختلف أنواع العسل في الطعم والرائحة والألوان.

(التوصل إلى سبب الاختلاف في أنواع العسل) ولكن يا أطفال هل نقترب من النحلة في أثناء عملها؟ الأطفال: لا. لماذا؟ ما الذي سيحدث إذا اقتربنا منها؟ فاطمة: تلسعنا. هل النحلة تلسعنا من غير سبب؟ الأطفال: لا إذا آذيناها، تغزنا بالإبرة. صحيح يا أطفال النحلة حشرة طيبة لا تؤذي إلا مَن يؤذيها، فهي تحب العمل بهدوء. هل تعلمون السبب لماذا عملها مهم؟ سارة: تعطينا العسل. ممتازة كي تمتص الرحيق لتصنع لنا العسل وأيضاً يا أطفال عملها مهم أيضاً لتتكاثر هذه الأزهار الجميلة بعد أن تأخذ منها النحلة حبوب اللقاح من زهرة إلى أخرى لذلك عمل النحلة مهم ومن يخبرني الآن من خلق لنا هذه النحلة المفيدة؟ الأطفال: الله... المعلمة: وماذا نقول لله سبحانه وتعالى على هذه النعمة العظيمة؟ الأطفال: شكراً لله رب العالمين، ثم توجه الأطفال إلى الفصل لتذوق بقية أنواع العسل كالسدر والزعتر والأزهار البرية وحبة البركة، ثم تم عرض صوراً لأنواع مختلفة من العسل والطلب من الأطفال ذكر كل نوع عسل مع اسم الزهرة التي يؤخذ رحيقه منها وشارك جميع الأطفال في ذلك بنجاح كما تم التركيز على أنواع العسل الكويتي التي ذكرتها المعلمة كعسل السدر والبرسيم والكينا والزعتر وألوانها واختلاف قوامها ثقيل، خفيف، أسود، بني، ذهبي من خلال ملاحظة الأطفال لها ثم سألتهم عن أماكن وجود أزهارها كالنوير والسدر؟ منيرة: في البر. كادي: في الحديقة. في دولتنا الكويت. ذكرت منيرة بأنها تملك زهرة الزعتر في منزلها وتسقيها كل يوم بالماء كما ذكرت فاطمة بوجود العسل في الكويت بالمزرعة وعند سؤالها عن اسمها قالت: بالعبدلي، وقالت سارة مع بقية الأطفال: بالوفرة في نحل وايد ثم سألت المعلمة؟ هل العسل مهم لنا؟ فأجابوا: يعطينا القوة، يعطينا طاقة، عضلات، يقوينا. أحسنتم العسل مهم جداً لصحتنا، وقد أوصانا رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بتناول العسل فقال: «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن».

تم عرض صور لأحجام النحلات لنؤكد وظائفها وأحجامها (كتغذية راجعة).

**النتائج التي تحققت من خلال النشاط الأول:**

1. توصل الأطفال إلى العلاقات أو الربط بين الأشياء كالعلاقة بين الأزهار والنحل، اختلاف ألوان الأزهار وألوان العسل.
2. اكتساب الأطفال معلومات عن النحل والعسل وأهميته في حياتنا.
3. تعبير الأطفال بحرية عن خبراتهم ومعلوماتهم حول مملكة النحل، واستدعاء خبراتهم السابقة حول الموضوع في حياتهم.
4. التفكير بشكل جماعي وفردي للتوصل للإجابات من خلال الاستنتاج للوصول للحل.
5. شغف الأطفال بالنشاط الأول، ورغبتهم بالاستمرار فيه بما يحمل من تنوع في الوسائل وطرق العرض المتنوعة، وتم ذلك على مدار 3 ساعات.

**النشاط الثاني: (مسرح العرائس):**

- عرض صورة النحلة (بازل).
- بعد التعرف على النحلة نتذكر مع الأطفال أهميتها في إنتاج العسل من خلال عرض الفيلم.
- بعد ذلك من خلال مسرح العرائس نتعرف على الوظائف المختلفة للنحل (قصة).

(الملكة - النحلات العاملات - الذكور) وضع البيض - التنظيف وحراسة المملكة - تغذية الصغار، وإنتاج العسل (أهمية العمل الجماعي وقيمة التعاون).

من خلال لعبة تعرف على الصورة يتعرف الأطفال على وظائف النحل ونوعه (يتحدث عن النحلة كتغذية راجعة (لعبة التذكر).

**التطبيق:**

تم عرض منبه (بازل) صورة النحلة وسؤال الأطفال عن ماهية الصورة فأجابوا: (بشكل جماعي: ممكن تكون حشرة/ فراشة/ إبرة النحلة. إلى أن قالت فاطمة: هذي صورة النحلة كاملة، ثم رجعنا لتذكر النشاط السابق من خلال عرض الفيلم بالبوربوينت بالإضافة للصور (ألوان النحلة / أهمية عملها/ أجزاؤها/ شكل الخلية أنواع العسل وأهميته/ سلوكيات حول أهمية الهدوء وإتقان العمل بالنسبة للإنسان والنحلة، ثم تم عرض القصة من خلال مسرح العرائس كالتالي:

في يوم من الأيام الجميلة ذهبت «فروحة» مع والدها إلى حديقة الأزهار، وهناك استمتعت بمشاهدة الأزهار الجميلة ونظرت إلى ألوانها المختلفة الأحمر والأصفر والأبيض والبرتقالي والأزرق، فأخذت فروحة تقترب من الأزهار لتشم رائحتها وقالت: الله كم رائحة الأزهار زكية وجميلة. وفجأة! اقتربت نحلة من الزهرة البيضاء بجانب فروحة فخافت فروحة وقالت: ابتعدي عني لا تلسعيني، فقالت النحلة: لا تخافي فقد أتيت فقط لكي أعمل في هذه الحديقة الجميلة، ولن أؤذيك، فقالت فروحة: وما عملك؟ فأجابت النحلة: أقوم بامتصاص الرحيق، وجمع حبوب اللقاح من الأزهار ثم أنقله إلى خلية النحل لأصنع الكثير من العسل داخل الخلية السداسية الشكل، ثم أغطيها بصمغ أصنعه من براعم النباتات لأحمي العسل من أن يفسد فقالت فروحه؟ آه وما أسمك أيتها النحلة؟ فقالت: أنا النحلة العاملة أعمل بتعاون مع صديقاتي النحلات الكثيرات في العدد والصغيرات في الحجم فقالت فروحة؟ وما وظيفتكن؟ فأجابت النحلة: نحن مسؤولات عن جمع الرحيق وحبوب اللقاح لصنع العسل، وكذلك تغذية ملكة النحل ورعاية صغار النحل والاهتمام بتنظيف الخلية وحراستها من الخطر فقالت فروحة: ومَنْ ملكة النحل؟ فظهرت الملكة قائلة: السلام عليكم، أنا ملكة النحل أكبر النحلات حجماً، وأنا واحدة في الخلية فقالت فروحة: وما وظيفتك أيتها الملكة في الخلية؟ فأجابت ملكة النحل: أنا أقوم بالزواج من ذكر النحل، وأقوم بوضع البيض داخل الخلية، ثم يتحول بعدها من شرنقات إلى نحلات صغيرات، وتقوم النحلات العاملات بالاهتمام بصغاري ثم ظهر فجأة ذكر النحل (اليعسوب) قائلاً: وأنا أيضاً لا تنسوني، فأنا ذكر النحل متوسط في الحجم، أتجول في الحديقة وبين الأزهار وأبحث عن ملكة النحل لأتزوجها، والآن يا فروحة هل عرفتنا نحن مجتمع النحل، فقالت فروحة وهي سعيدة ومطمئنة: نعم لقد عرفتكم الآن، وعرفت أنكن حشرات طيبات لا تؤذين الإنسان، وأنا سعيدة لأنكم تقومون بهذا العمل الكبير معاً من أجل أن تصنعوا لنا العسل فسبحان الله العظيم وشكراً لك يا ملكة النحل، وأنت أيتها النحلة العاملة، ولن أنساك أيضاً يا ذكر النحل، ولن أنسى عملكم المهم لنا ولصحتنا فأنا أحب العسل كثيراً، وأتناوله دائماً في وجبة الإفطار فأجابوا: شكراً لك يا فروحة، والآن سنذهب لنتابع عملنا المهم مع السلامة.

كان الأطفال منتبهين للقصة والتركيز من أهم الخصائص المميزة لمرحلة الرياض، ويعني التركيز في تفكير الطفل التركيز على وجهة نظره وانتباهه على التفاصيل.

كان الأطفال مستمتعين بمشاهدة القصة على مسرح العرائس، ومنسجمين بكل هدوء مع تفاصيلها، وظهر ذلك في المناقشة التي دارت بين المعلمة والأطفال بعد العرض، فبعد أسئلة المعلمة ذكرت كل طفلة وظائف النحل، فأجابت كل من كادي: شاهدت ملكة النحل وما

وظيفتها؟ تتزوج ذكر النحل وتضع البيض في الخلية. فاطمة: ذكر النحل وما وظيفته؟ يتزوج ملكة النحل. منيرة: النحلة العاملة: تمتص الرحيق وتأخذ حبوب اللقاح لتصنع العسل وتضعه في الخلية. مريم: هل آذت النحلة فروحة؟ لا ولماذا؟ لأن النحلة حشرة طيبة تلسع فقط من يؤذيها.

لم يشعر الأطفال بالملل بل بالتشويق لمعرفة المزيد عن النحل. تم ملاحظة تركيزهم على المكان الذي تعيش به النحلات (خلية النحل)، وعدم نسيانهم لشكلها السداسي، قالت كادي: عندنا ورود في الحديقة ورأيت النحلة العاملة، وهنا ربطت كادي المعلومة بما شاهدته وعرفت كيف تصنف نوع النحلة التي شاهدتها بحسب حجمها وعملها، وعند سؤالها ماذا تعتقدين أنها فعلت؟ أجابت بسرعة؟ تمتص الرحيق، وتأخذ حبوب اللقاح من الورد لتصنع العسل في الخلية. ثم قالت فاطمة أيضاً: نحن؟ أيضاً زرعنا ورداً في حديقتنا، وأصبح عندنا نحلات، وكان لونهم أسود واصفر. قالت مريم: في بيتنا بعوض فقالت المعلمة: هل هو مفيد لنا مثل النحلة فقالت مريم: لا تلسعنا فقالت المعلمة: هل يعطينا شيئاً مفيداً يا مريم: لا النحلة تعطينا عسلًا. المعلمة: النحلة حشرة مفيدة للإنسان تعطينا العسل وللأزهار لتتكاثر وليست مثل البعوضة حشرة ضارة. بعد ذلك طلبت المعلمة مشاركة الأطفال لإعادة تمثيل القصة وسردها من جديد على طريقة الأطفال، فشاركت كادي ومنيرة وسارة في إعادة تمثيل القصة (تم بوضوح الحفظ السريع والتركيز على التفاصيل في أثناء سردهم للقصة)، كذلك الخلط بين اللغة العربية الفصحى والعامية.

**النتائج التي تحققت من خلال النشاط الثاني:**

1. اكتساب الأطفال معلومات عن مجتمع النحل بجميع وظائفه.
2. تدعيم خبرات الطفل السابقة واستدعاؤها لتكون حاضرة في ذهنه من خلال القصة

في مسرح العرائس.

3. تنمية ميول الأطفال نحو مسرح العرائس من خلال تمثيل الأدوار بعد العرض.
4. زيادة الطلاقة اللغوية لدى الأطفال من خلال إعادة سرد القصة بأية لغة يريدون التعبير بها (كاللغة العربية الفصحى أو العامية).
5. تنمية الخيال لديهم من خلال ترك الحرية لخيال الأطفال ليضعوا إضافاتهم الخاصة بهم من خلال إعادة سرد القصة.
6. تركيز الأطفال على التفاصيل المتعلقة بمجتمع النحل من خلال الأحجام والنوع والوظيفة.
7. حققنا التعلم عن طريق القصة، وهو من طرائق التعليم الخاصة والمفضلة لدى الأطفال في هذه المرحلة السنية ( 4 - 5 سنوات).

## النشاط الثالث (المسابقات):

قامت كل من كادي ومريم وفاطمة ومنيرة وسارة بالمشاركة بالمسابقة الأولى، والتي تركز على عملية التذكر وقوة التركيز.

- بعد تذكرنا لما دار في نشاط مسرح العرائس قمنا بعمل مسابقة لتعزيز ذلك.
- التعرف على أنواع النحل (اسم النحلة وحجمها ووظيفتها من خلال الصور في البرنامج)، وقد وفق الجميع في الإجابة عن ذلك كما لوحظ زيادة حصيلتهم المعرفية واللغوية حول الموضوع بعد النشاطين السابقين من خلال تذكرنا لما سبق، وعملية الاسترجاع التي تميزت بالتركيز على المفردات الجديدة والمعلومات العلمية حول النحل، حيث تمتاز هذه المرحلة من سن 2 - 5 سنوات باعتبارها فترة نمو اللغة ذات الوظيفة الرمزية أو مرحلة اللعب الرمزي أو اللعب الخيالي.

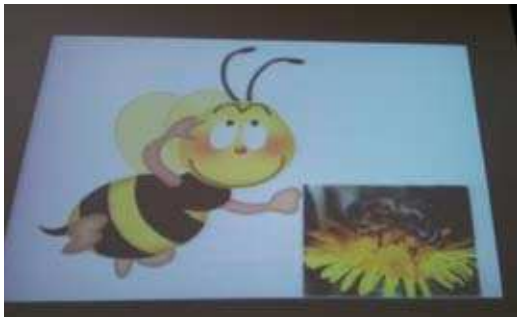

**النتائج التي تحققت من النشاط الثالث:**

1. ميل الأطفال إلى النشاط واستمتاعهم به من خلال التعرف على الصورة والتعبير عنها.
2. تقوية الذاكرة لدى الأطفال من خلال لعبة التذكر واستدعاء خبراتهم ومعلوماتهم حول الموضوع .
3. حققنا الطريقة الترفيهية التعليمية، وهي من طرائق التعليم الخاصة والمفضلة لدى الأطفال في هذه المرحلة السنية (4 - 5 سنوات) من خلال الألعاب على جهاز الكمبيوتر.

**النشاط الرابع (نشاط حركي موسيقي):**

لوحة حركية تعبر عن مجتمع النحل بوظائفه المختلفة يقوم من خلالها الأطفال بأداء حركات تعبيرية مع الموسيقا من خلال نشيد النحلة الحلوة فنشاهد كل من كادي وسارة ومنيرة وفاطمة ومريم يغنون ويرقصون على أنغام موسيقا هذه الأنشودة بكل فرح واستمتاع، مظهرين شغفهم بهذا النشاط باعتباره الأكثر تفضيلاً لدى أطفال هذه المرحلة العمرية، وهنا أخص بالذكر كادي وسارة اللتين كانتا شديدتي الميل لهذا النشاط، وهنا تتحقق المراعاة للفروق الفردية والتركيز على إشباع الذكاءات المتعددة، حيث نجد تنمية الشعور بالمشاركة مع الآخرين فيتعلم الطفل التعاون، ويخرج من نطاق دائرته فتزداد قدرته على الاتصال بالآخرين.

كما ترتبط بذلك أهداف تتعلق بالجانب التعبيري والحركي والفني:

- كمساعدة الطفل على التعبير .
- مساعدة الطفل على التذوق للجمال (الشكل - الكلمة - الحركة)
- مساعدة الطفل على تطوير شعوره بالفن والجمال (بدر، 2009).

**النتائج التي تحققت من النشاط الرابع:**

- تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطفل كالذكاء الموسيقي والجسمي الحركي.
- التعلم عن طريق الأغنية أو الأنشودة.

**النشاط الخامس: (رحلة مدرسية إلى مركز لبيع العسل):**

الذهاب في رحلة إلى أحد المراكز لبيع منتجات العسل، والتعرف على فوائده الصحية والغذائية وأهميته (من خلال أسئلة الأطفال ومعاينتهم للمنتجات المختلفة) والحديث مع البائع.

**التطبيق:**

- عند الوصول لمركز العسل قام الأطفال بالسلام على البائع في المركز الذي استقبلنا بكل ترحيب، وتم سؤال الأطفال عن مكان وجودهم للتأكيد على ذلك (مركز لبيع العسل)، ثم سألت المعلمة؟ من لديه أسئلة يريد أن يسألها للبائع في مركز العسل؟
- منيرة: ما فوائد العسل؟ فأجاب البائع: العسل مفيد للصحة العامة ومشكلات

الإمساك والكحة والبلغم والجهاز التنفسي والله سبحانه وتعالى ذكره في القرآن لفوائده العظيمة.

- كادي: ما أنواع العسل؟ فأجاب البائع: العسل أنواع كثيرة كل نوع على حسب الزهرة ممكن حبة البركة، السدر، عسل الموالح، عسل الحمضيات فالعسل يأخذ فائدة الزهرة ولونها وطعمها. سارة: نريد أن نرى أنواع العسل؟ البائع: يخرج مجموعة من زجاجات العسل قائلا: عسل الحبة السوداء وهو مهم لحساسية الصدر ومشاكل الجهاز التنفسي وللمناعة، عسل زهرة البرسيم وفائدته ممتازة للجروح والعمليات، وعسل السدر من أفخر الأنواع، ونتيجته عالية وخصوصاً اليمني.
- فاطمة: ما أنواع العسل الكويتي؟ فأجاب البائع: عسل السدر الكويتي ونستخدمه قبل موسم الحساسية مع مريض الربو قبل شهر أو شهرين من بداية الموسم، وكذلك عسل الكويتي الربيعي من الأزهار وفوائده مهمة للأكل والصحة العامة.
- فقالت المعلمة للأطفال: هل كانت الأنواع التي شاهدناها متشابهة؟ فأجاب الأطفال بناء على ما شاهدتموه في المركز وما تعلمتموه سابقاً بأنها مختلفة بحسب أنواع الورود.
- مريم: ماذا نأخذ من النحل؟ وساعدتها المعلمة في صياغة السؤال قائلة: ما منتجات النحل؟ فأجاب البائع: العسل تصنعه النحلات من رحيق الأزهار، ويختلف استخدامه بحسب العمر والمشكلة الصحية للكبار والأطفال، الغذاء الملكي تفرزه الشغالات أو العاملات، وهو مهم للدورة الدموية، ويفيد لزيادة القدرة الذهنية والبدنية، حبوب اللقاح الذي تجمعه من على سطح الأزهار، البروبلس أو صمغ النحل والذي تأخذ من براعم الأشجار وتسكر فيه الخلية ليكون مضاداً حيوياً طبيعياً للخلية. منيرة: ممكن نشوف الخلية؟ فأخرج البائع الخلية قائلاً: بالنسبة للخلية أو الشمع فوائدها ممتازة للجيوب الأنفية واللثة والحنجرة والحبال الصوتية، ويستخدم مثل العلك، أما حبوب اللقاح فهي مفيدة للجسم، وتحتوي على 69 عنصراً غذائياً للصغار والكبار وتفيد لفقر الدم ومشكلات الخصوبة للكبار، وتستخدم للأطفال من عمر خمس سنوات، ولا تستخدم لمرضى الربو والحساسية.
- فاطمة: أين توجد مزرعتكم؟ فأجاب البائع: في الوفرة، ولكننا نأخذ العسل أيضاً من اليمن وباكستان ومن مصر حتى نحصل على كل الأشياء المفيدة.
- سارة: هل هناك عسل خاص للأطفال؟
- البائع: نعم لدينا عسل للأطفال من يوم لسنة، ومن سنة لما فوق، وهو يساعد الأطفال على النمو والصحة العامة. وبالنسبة للبروبلس وهو من منتجات النحل متعددة الاستخدام (كبسول / سائل) للكبار والأطفال من عمر سنتين حسب المشكلة.
- المعلمة: هل هناك منتجات خاصة بالجسم والبشرة؟ البائع: بشكل عام العسل يفيد الجسم، ويعطي النضارة للبشرة ويستخدم كماسك لها مع خلطه بالزيوت والروب.
- كادي: متى نتناول العسل؟ البائع: صباحاً أفضل وقت لتناول العسل على معدة خالية، وتختلف الجرعة بالنسبة للصغار، حيث يأخذون مقدار ملعقة السكر حتى يستطيعوا الذهاب للروضة بحيوية ونشاط .
- منيرة: في صابون عسل؟ البائع: في صابون للعسل يفيد البشرة ويطريها ويقويها،

وهو من المنتجات الجميلة لدينا .

- بعد ذلك قمنا بجولة في المركز ومشاهدة أنواع العسل بشكل عام وأنواع العسل الكويتي، ومنتجات النحل، وتسميتها، وذكر فوائدها مع الأطفال والمعلمة والبائع.
- بعد ذلك شكر الأطفال البائع في مركز العسل على المعلومات الكثيرة التي تعرفوا عليها من خلال فوائد العسل وأهميته (هنا تحقق اكتساب خبرة جديدة وربطها بأخرى سابقة كذلك مفردات لغوية جديدة مثل البروبلس، وبعض الأمراض التي يعالجها العسل). كما أن التدريب على التعبير اللفظي الصحيح، وتنمية السلوكيات الغذائية والبناء الجسمي والسلامة العضوية عن طريق توضيح عناصر الغذاء وأهميته، وتكوين العادات السلوكية الغذائية السليمة لدى الطفل منذ الصغر تعتبر مهمة في هذه المرحلة العمرية (بدر، 2009)، وذلك من خلال تناول العسل بما يحويه من عناصر غذائية مفيدة للأطفال.
- شكر البائع الأطفال وقام بتوزيع حلوى العسل بالليمون والبرتقال، وذكر فائدتها للبلعوم والفم ووجه نصيحة لهم من خلال الحرص على تناول العسل بشكل يومي، لأهميته للجسم والصحة وكونه يعطينا الطاقة والحيوية والوقاية من الأمراض، كذلك قام بتوزيع البروشور الذي يوضح أنواع العسل ومنتجات النحل على الأطفال.
- استمتع الأطفال كثيرا بالرحلة والتجول في المركز والاستماع لمعلومات البائع القيمة، كذلك كانوا مستعدين مسبقاً لطرح هذه الأسئلة على البائع؛ لذلك كان الهدوء والتركيز والحماس يسود جو الرحلة، حيث كان الأطفال متشوقين لمعرفة الكثير عن العسل والنحل، وقد عززت هذه الرحلة معلوماتهم وأثرتها.

**النتائج التي تحققت من النشاط الخامس:**

- التعلم من خلال الرحلة (معلومات عن منتجات النحل وأهميتها وفوائدها).
- تنمية الجانب المعرفي العقلي.
- الأطفال قادرون على التفكير والحفظ والتذكر والاسترجاع.
- تنمية مفاهيم الطفل اللغوية (مسميات الأشياء والمعاني) وزيادة ثروته اللغوية.
- التعلم بشكل تعاوني قائم على العلاقات بين الأطفال، وبعضهم وبين المعلمة والأطفال (بنائية اجتماعية).
- تنمية الذكاء اللغوي.
- اكتساب السلوكيات الغذائية الصحيحة.

**النشاط السادس: (النادي العلمي):**

- وسيكون في المختبر أو النادي العلمي، حيث سنتعرف على أعضاء جسم النحلة الأساسية (قرون – رأس – صدر – بطن – جناح ) من خلال الصور.
- تفحص جسم النحلة من خلال الصور.
- نتكلم عن أعضاء جسم النحلة وألوانها (النحلة من عائلة الحشرات النافعة).
- عرض صور النحل عن طريق جهاز الحاسوب الشخصي.

**التطبيق:**

- بدأت المعلمة بالمنبه (الخلية السداسية، الشمع) وتعرف الأطفال عليه، ثم شاهدوا صورة للخلية، وسألتهم المعلمة عما بداخلها، فأجابوا بشكل جماعي: العسل وقالت كادي: يأخذون الرحيق مع حبوب اللقاح ويخلطونها ويصنعون العسل في الخلية، ثم سألتهم المعلمة عن شكل الخلية فأجابوا: بأنه سداسي له ست أضلاع وقالت: من الذي يبني هذه الخلية فأجابوا: النحل.
- فعرضت المعلمة صورة للنحلة توضح أجزاءها وذكر الأطفال بأنها تنتمي إلى الحشرات فذكرت المعلمة عظمة الخالق في خلق هذه الحشرة المفيدة وقول الله تعالى: (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون).
- ثم بدأ الأطفال بالإشارة إلى أجزاء النحلة وتسميتها (الرأس، العيون، الأرجل، الصدر، البطن، الأجنحة، قرون الاستشعار).
- ذكر الأطفال ألوان النحلة، ثم عرضت المعلمة صور كل جزء على حدة للتعرف على أهميته للنحلة.
- أشارت كادي إلى بطن النحلة وقالت: لونه أصفر وأسود فسألت المعلمة: وماذا يوجد بداخله؟ أجابت فاطمة: عظم، وقالت سارة: عسل فقالت كادي: المعدة فيها عسل.
- أشارت منيرة إلى الأرجل وعدتها (6 أرجل) وأهميتها في جمع حبوب اللقاح وللتنظيف والتعامل مع الشمع، كما ذكّرت المعلمة بوجود جيوب أو سلال على أرجل النحل لجمع حبوب اللقاح، وكذلك الشعر الذي يغطيها لكي تلتصق الحبوب فيه.
- عرضت المعلمة صورة لرأس النحلة وسألت عن أجزائه:
- كادي: فيه عينان، فأجابت المعلمة بأن للنحلة خمس عيون ثلاث عيون صغيرة في أعلى الرأس، وعينان على جوانب الرأس تسمى العيون المركبة؛ ولهذا حكمة بالغة من الله تعالى حتى تميز بها وتستخدمها في أثناء عملها.
- منيرة: ذكرت بأن لها فماً وبه لسان، فسألت المعلم عن شكله فأجابت منيرة بأنه طويل، لماذا؟ حتى تمتص الرحيق. وأيضا؟ فأجابت سارة: حتى تشرب الماء. وذكرت المعلمة بوجود أداة على جانبي اللسان لمسك الشمع وحبوب اللقاح.
- كذلك ذكرت مريم بأن الرأس يغطيه الشعر، وسألتها المعلمة عن السبب، فأجابت: لتلصق عليه حبوب اللقاح (لقد استنتجت مريم ذلك كما في أرجل النحلة) .
- فاطمة ذكرت القرون وأضافت المعلمة بأنها قرون الاستشعار، وذكرت منيرة فائدتها بأنها لتحس برائحة الورد فأضافت المعلمة سبباً آخر بذكرها حتى تستشعر بالخطر من أعدائها.
- مريم عدت الأجنحة مع المعلمة، وذكرت بأن النحلة تستخدمها في الطيران لتكون سريعة ( 4 أجنحة) وذكرت المعلمة بأنها تتحرك من الأعلى وللأسفل وللأمام والخلف.
- سارة ذكرت إبرة النحلة وأهميتها في الدفاع عن النحلة أمام من يؤذيها، وأكد بقية الأطفال ذلك سواء في هذا النشاط أو ما سبقه من نشاطات.
- عرضت المعلمة صور لأحجام النحل (كبير – متوسط – صغير) وتذكر الأطفال تلقائيا أنواعها ووظائفها (ملكة النحل – ذكر النحل –النحلة العاملة).

- قامت المعلمة بنقل الأطفال إلى المجموعة لمشاهدة الأطفال لعرض البوربوينت عن النحل وأجزائه وأنواعه في مناقشة جماعية بين الأطفال والمعلمة كتغذية راجعة للنشاط.
- لم نستطع توفير نحلة حقيقية لمشاهدتها بالعدسة المكبرة لتعذر ذلك.
- استمتع الأطفال بالنشاط وعمل المجموعة، وخاصة سارة ومنيرة نظراً لميولهم العلمية واشتراكهم في النادي العلمي ولكن بشكل عام كان الجميع يشارك بفعالية في النشاط ودون الشعور بالملل الذي عادة ما نشعر به كمعلمات في فترة اللاصفي لطول مدتها بعكس ما حصل في هذا النشاط.

**النشاط السابع:**

عرض لمهنة (النحال) مع أدواته (خلية النحل - الأدوات - الملابس الخاصة)، ثم سنجري مع الأطفال حواراً من خلال الأسئلة للتحدث عن مهنته في تربية النحل واستخراج العسل، ويتخلل ذلك عرض الصور والحوار المتبادل بين الأطفال.

**التطبيق:**

- من خلال عرض المنبه لصندوق الخلية الذي يستخدمه النحال تعرفت منيرة عليه قائلة بأنه: صندوق الخلية.
- ثم تم عرض صورة للنحال، فقالت كادي: هذا الذي يربي النحل.
- تعذر إحضار النحال وذلك للظروف الجوية (غبار) على مدار يومين، وذكرنا للأطفال سبب عدم حضوره، وذلك لأن النحال لا يستطيع إخراج النحل في جو الغبار؛ لأنها ستهجم على الشخص الذي سيفتح الصندوق لشعورها بالخطر.
- سألت المعلمة الأطفال عما يمسك بيده في الصورة؟ فأجابت مريم: خلية فيها عسل.
- وماذا يرتدي؟ منيرة: ملابس واقية (مفردات لغوية)، لماذا؟ كي لا يلسعه النحل.

- ما لون الملابس التي يرتديها؟ الأطفال: أبيض ولماذا يلبس اللون الأبيض نفكر؟ أجابت المعلمة ماذا لو ارتدى ملابس سوداء؟ فأجابوا كي لا يلسعه النحل.
- المعلمة: ماذا يلبس أيضا؟ منيرة: شبكة واقية. لماذا يلبس كل هذا يا أطفال؟ حتى يحمي نفسه، كي لا يلسع.
- والآن سنشاهد بعض أدوات النحال، ونتعرف على أنواعها وفائدتها لعمله في تربية النحل واستخراج العسل.
- عرضت المعلمة الصورة، وطلبت من الأطفال اختيار أداة وتسميتها مع ذكر فائدتها.
- أجابت منيرة: بدلة النحال لونها أبيض، ويلبسها كي تقيه من النحل.
- فاطمة: الحذاء كي يحمى رجليه.
- كادي: (الألواح الخشبية التي تحوي الخلية) الخلية فيها العسل يأخذه منها.
- ثم عرضت المعلمة باقي الأدوات وسمتها (كالمعتل لفتح صندوق الخلية، المدخنة ليستخدمها النحال في إبعاد النحل عن الخلية فيثقل وزن النحلة، نظراً لما تفرزه من العسل عند شعورها بالخطر، فلا تهجم وتثقل حركتها. توقع الأطفال بخروج الدخان من أداة المدخنة، وقالت سارة: كي لا يرى النحل. أما المصفاة فهي لعصر الخلية واستخراج العسل، والمكنسة لكنس النحل بهدوء من على الألواح لاستخراج الشمع. كما حرصت على سؤال الأطفال عن أهمية عمل النحال لنا، فذكر الأطفال إجابات مختلفة: يربي النحل / يأخذ العسل من الخلية / يأخذ العسل إلى الجمعية. فأكدت المعلمة على أهمية عمله في استخراج العسل حتى نستطيع الحصول عليه من مراكز بيع العسل والجمعيات.
- ثم توجه الأطفال إلى المجموعة لمشاهدة صور النحال وأدواته، والتحدث عنها مع المعلمة، وفيما بينهم بشكل جماعي، وكذلك تذكر أنواع العسل ومنتجات النحل التي تصل إلى مراكز بيع العسل والجمعيات من خلال تذكر نشاط الرحلة المدرسية، وهنا تحقق الدعم لاكتشافات الأطفال حول الخبرة الجديدة، وتعبيراتهم، وتتبع اهتماماتهم، حيث من أدوار المعلمين في أسلوب (ريجيو إيميليا) التربوي المساهمة في الإثراء اللغوي للأطفال من خلال التواصل معهم وإعداد بيئة تعلم تسهم في إثراء التعلم والعمل في تعاون مع الزملاء (النقيب، 2009) وتنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل من خلال النشاطات العملية والممارسات والخبرات فتنمو مهارات الطفل، وتنمو اتجاهاته الإيجابية نحو العمل، وتثبيت العادات السليمة المرتبطة به (بدر، 2009).

**النتائج التي تحققت من النشاط السادس والسابع:**

- الاستمرار في تحقيق الشراكة الدائمة بين الأطفال والعمل التعاوني.
- تنمية الميول العلمية لدى الأطفال.
- تحليل الصفات المشتركة وغير المشتركة، ثم استنتاج الصفات الجوهرية المميزة (أنواع النحل)، ومن ثم تكوين المعاني الصحيحة للمعارف والمعلومات.
- تقوية الملاحظة والتركيز والتذكر والتفكير لدى الأطفال (إدراك المظاهر المختلفة للأشياء.
- توثيق الصلة بين ما تعلمه الطفل وبين حياته وبيئته.

- تنمية حب الاطلاع نحو مهنة النحال.
- تنمية الشعور الديني وإشعاره بقدرة الله وعظمته في خلقه، وشكره على نعمه (النحل والعسل).

**النشاط الثامن: (المرسم):**

بناء لوحات فنية فردية وجماعية حول مملكة النحل من وجهة نظر الطفل من خلال المواد الفنية المختلفة، يتخلل ذلك سماع تخطيطات كل طفل لتنفيذ ذلك، ثم نجمع الأعمال المنفذة في لوحة واحدة ويعقب العمل مناقشة حول العمل ومملكة النحل.

**التطبيق:**

- تم تجهيز المرسم بالوسائل والمواد المتنوعة التي تخدم النشاط من خامات فنية وأوراق واللوحة النهائية التي سننفذ عليها النشاط.
- قامت المعلمة بالطلب من الأطفال بالتعبير عما مروا به من معارف وخبرات خلال النشاطات السابقة حول مملكة النحل، وذلك من خلال الرسم فتناول الأطفال أطراف الحديث حول رغبتهم في رسم ملكة النحل والخلية والأزهار المختلفة، كذلك النحال والنحلة العاملة والكثير من العسل، وبدؤوا بتنفيذ ذلك بكل رغبة واستمتاع، واختلفت اللوحات؛ فكل طفلة رسمت شيئاً شاهدته أو تعلمته في الأنشطة السابقة، وعند سؤال كل طفلة عن لوحتها أجابت فاطمة: رسمت ملكة النحلة كبيرة وهي تضع البيض في الخلية، أما كادي فقالت: إنها رسمت النحلة العاملة التي تجمع الرحيق ورسمت بجانبها العسل الذي تصنعه، وسارة: رسمت النحال اللي يخرج العسل من الخلية ويربي النحل، ومريم: رسمت خلية النحل وفيها عسل كثير وأمامها حديقة الورد.
- ثم انتقلنا بالأطفال لمجموعة أخرى للعمل بالخامات الفنية، وأيضاً قاموا بصنع نماذج للنحل وللأزهار المختلفة الألوان بدون توجيه من المعلمة فقد خططوا للقيام بذلك وفقاً لما مروا به من خبرات واكتفت المعلمة بمساعدتهم في القص ولصق اللوحة.
- عادة يسود النشاط الفني بعض الفوضى في الوضع التقليدي والتخبط في تنفيذ الأفكار.
- بعد ذلك عَبّرت كل طفلة عن ما صنعته من مواد فنية، فقالت فاطمة: قمت بصنع نحلة صغيرة سميتها نحولة.
- كادي: عملت ملكة النحل، أما مريم فقالت: هذا ذكر النحل ونحلة سارة النحلة العاملة، وكانوا فرحين بصنعهم لهذه النحلات وتسميتها.
- تخلل عمل الأطفال حوارات بين الأطفال حول العمل (كادي، سارة، فاطمة، مريم)، وفيما يلي بعض منها (التعلم من خلال المهارات والفنون):
- سنعمل لوحة كبيرة ونضع فيها كل رسوماتنا والنحلات والورود.
- الله وردة كادي جنها برد.
- بنسوي الوردة على شكل دائرة وذلك أسهل لنا بعدها نضع العود لنثبتها.
- كان الأطفال مستمتعين بالعمل والتخطيط لعمل اللوحة.

- وبعد الانتهاء من عمل اللوحة علقت كل من كادي ومريم على اللوحة.
- هذي النحلة العاملة تمتص الرحيق، مريم: هذه ملكة النحل فوق الورود وهناك زرع ونحل وورود يأخذون منها حبوب اللقاح والرحيق، كادي: ذكر النحل يتزوج الملكة التي تضع البيض وتجعله بالخلية .

**النتائج التي تحققت من النشاط الثامن:**

- تنمية المهارات الفنية وإشباعها من خلال النشاط.
- تنمية الميول الفنية والمواهب (كادي تتقن القص واللصق وعمل الأشكال الجميلة للنحل والورود واختيار الألوان).
- التعلم من خلال المهارات اليدوية والفنون، والتي من خلالها تؤدي إلى الخبرات الخلاقة والإبداعية.
- تنمية الذكاءات المتعددة.
- التركيز على التفاصيل في عمل اللوحة (مثل رسمة سارة لأرجل النحلة وبها جيوب أو سلال لجمع حبوب اللقاح، وأيضاً رسمة مريم لعمل الخلية، ورسمة فاطمة وحجم ملكة النحل، والتركيز على ألوان الورود المختلفة في جميع الرسومات تأكيداً على اختلاف ألوان وأنواع العسل.

**النتائج التي تحققت من المشروع ككل:**

- إثراء مهارات الأطفال الحركية الفنية اللغوية وتفكيرهم الابتكاري من خلال النشاطات المختلفة.
- إثارة اهتمام الأطفال من خلال تنوع النشاطات المحببة إليهم في هذه المرحلة العمرية (4 – 5 سنوات).
- تأثر الأطفال بالخبرات التي مروا بها، واشتمالها على مستويات التفكير من تحليل وتركيب وتقويم.
- من خلال اللعب تم إكساب الأطفال المعارف وتحقيق التعلم الذاتي.
- زيادة الثروة اللغوية وتنميتها من خلال جميع النشاطات المتنوعة وإعطاء الأطفال الحرية في التعبير عن أنفسهم دون قيود.
- تعبير الأطفال لمشروع مملكة النحل من خلال عدة لغات متنوعة تحققت في النشاطات المختلفة.
- تنمية الذكاءات المتعددة كما وصفها هاورد جاردنر للأطفال كالذكاء اللغوي والمنطقي والموسيقي والحركي، حيث إن النشاطات تلبي حاجة معظم الذكاءات التي يمتلكها الأطفال.
- إشباع جانب اللعب الذي يرى جان بياجيه بأنه يدعم النمو المعرفي والتفكير الرمزي.
- تأخذ النشاطات المشروع شكلاً اجتماعياً، حيث إن الطفل دائما يكون في علاقة شراكة مع الآخرين إذ ينظر إلى التعاون كعنصر أساس في بناء ودعم العلاقات بين الأطفال، وبعضهم، وبينهم وبين المعلمين بما يسهم في تنمية قدراته الاجتماعية في توازٍ مع تنمية قدراته المعرفية (النقيب، 2009).
- احترام وتقدير كل طفلة وهذا يحقق فلسفة (ريجيو إيميليا) التربوية حيث يمكن للطفل التعبير عن كل شيء يجول بداخله، ويتم ذلك من خلال الاستماع للطفل والتحدث إليه، وملاحظته والتفاعل والتعلم من الطفل، كما أن وظيفة المعلم تكمن بمساعدة الطفل لتوصيل مشاعره وإتاحة الفرصة له للتحدث والتعبير عن ذاته بحرية (النقيب، 2009).

- تنمية مهاراتهم الفنية، حيث إن الفن هو الوسيط المختار لتعلم الطفل في أسلوب (ريجيو إيميليا) التربوي كونه وسيلة للتعبير عن أفكار الأطفال.
- استخدام التوثيق كوسيلة تقويم (من خلال تذكر الأحداث الماضية للأنشطة).
- يخدم المشروع النظرية البنائية الاجتماعية بشكل عام، وهي إحدى النظريات الأساسية التي يقوم عليها فكر (ريجيو إيميليا) التربوي.
- ينمي المشروع قيمة التعاون وتقدير العمل الجماعي.
- اكتساب السلوكيات السليمة من خلال العادات الغذائية الصحية.
- حصل الأطفال على وقت أطول في اكتساب الخبرات وفرصة لفهم موضوع المشروع بشكل أعمق، وهذا لا يتحقق مع الطرق التقليدية فعادة تتكلم المعلمة كثيراً خلال تنفيذها للمناشط متناسية الطفل الذي يحول اهتمامه ويغرقه في الملل بعكس طريقة المشروع الحيوية لجميع الأطراف (المعلمة، الأطفال).
- العلاقة الحميمة مع المعلمة زادت بشكل أكبر مع تعدد النشاطات والتفاعل من خلال التنفيذ.

ويمكن التأكيد على أهمية المشروع وتحقيقه للنتائج من خلال "أن البرامج في (ريجيو إيميليا) هادفة وبنائية تهدف إلى التعلم بقدر ما تهدف إلى العمل على تنمية وإثراء علاقة الأطفال بالكبار، حيث العمل يتم من خلال مشروعات قصيرة وطويلة المدى مفتوحة النهاية نابعة من الحياة الواقعية واهتمامات الأطفال، ويعمل المعلمون مع مجموعات صغيرة من الأطفال تعتمد على العمل التعاوني داخل المناشط" (النقيب، 2009). وهذا ما حققه مشروع مملكة النحل.

وختاماً نقول بأن أي طريقة ناجحة هي الأخذ بيد الطفل وتشجيعه على التعلم والعمل الفردي والجماعي في جو تسوده الألفة والمحبة، فتتحقق الأهداف التربوية التعليمية في رياض الأطفال.

## المراجع

بدر، سهام محمد (2009). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

النقيب، إيمان (2009). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية طفل رياض الأطفال: تجربة (ريجيو إيميليا Reggio Emilia ) في إيطاليا. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 19، (3).

Dilek, A. & Esra, O. (2007). A study on the effect of aesthetic education on the development of aesthetic judgment of sixyearold children. *Early Childhood Education Journal*, 1(1), 335-342.